****

٥ - منهج التفسير البياني

ويُعنى هذا اللون من مناهج التفسير بإبراز الأساليب البلاغية والقيم الجمالية لصور البيان القُرآني؛ من بيان ومعان وبديع.

وخير من ألف من **العُلماءِ القُدامى** في الجوانب البلاغية والأسلوبية وفي أسرار الإعجاز البياني للقرآن الكريم: شيخُ البلاغيين الإمام أبو بكر **عبدالقاهر الجرجاني** (ت ٤٧١هـ) في كتابيه: «**دَلائل الإعْجَاز**»، «**وأسْرَار البَلاغة**»، **والشَّريف الرَّضِيُّ** (ت ٤٠٦هـ) في كتابه: «**تلخيص البيان في مجازات القرآن**»، وجار الله محمود بن عُمر **الزَّمخشري** (ت ٥٣٨هـ) في كتابيه: «**أساس البلاغة**»، و«**الكشاف** عن حقائق غوامض التنزيل وعُيُون الأقاويل في وُجُوه التأويل»؛ وهو تفسيره الشهير، **وفخر الدين الرازي** (ت ٦٠٦ هـ) في كتابه الموسوم بـ «**مفاتيح الغيب**»، **وأبو السعود العِمَادِيُّ** (ت٩٨٢هـ) في كتابه الموسوم بـ«**إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**».

ومن المحدثين: الأستاذ **مصطفى صادق الرافعي** (ت١٩٣٧م) في كتابه القيم: «**إعْجَاز القُرآن والبَلاغة النَّبوية**»، والدكتور **محمد عبدالله دراز** (ت١٩٥٨م) في: «**النبأ العظيم**»، **وسيد قطب** (ت١٩٦٦م) في تفسيره الفذ: «**في ظِلالِ القُرآن**»، والشَّيخ الدكتور **محمد عبدالخالق عضيمة** (ت ١٩٨٤م) في كتابه الكبير «**دراساتٌ**

لأسلوب القُرآن الكريم»، والسيد **محمد حسين فضل الله** اللبناني (ت ٢٠١٠م) في تفسيره القيم: «**من وَحْيِ القُرآن**».

****

٦ - منهج التفسير الصوفي الإشاري

وهو التفسير الذي تُؤول به الآياتُ القُرآنية على غير ظاهرها؛ لإشارة خفية تظهر لأرباب السلوك والتصوف، مع محاولة الجمع والتوفيق بين الظاهر والخفي من دلالاتها. أو هو التفسير الذي يعتمد الإشارة، ويستنبط من الكلمة أو الجملة القرآنية استنباطاتٍ لا يقولُ بها النَّصُّ مُباشرةً، وإنَّما تُستوحى من مضمونه وفحواه، ضمن الشروط التي سنأتي إلى ذكرها في أدناه ! ولكي يكون المنهج الصوفي الإشاريُّ في التَّفسير مقبولاً؛ **فقد وَضَعَ العُلماءُ شُرُوطاً يجب توافرها فيه،**

وهي:

١ - أن لا يكونَ التَّفسِيرُ الصُّوفِيُّ (الإشاريُّ) مُنافياً للظَّاهِرِ من النظم القُرآنيِّ الكريم.

٢- أن يكون له شاهدٌ شَرْعِيٌّ يُؤيِّدُهُ.

٣- أن لا يكون له مُعارِضٌ شَرْعَيٌّ أو عقلي.

٤ - أن لا يدعي المفسِّرُ أنَّ التَّفسير الإشاري الذي استنبطه هو المرادُ وَحْدَهُ دُون المعنى الظَّاهر من النَّصَّ الكريم؛ بل لا بد من الاعتراف بالمعنى الظاهر أوَّلاً.

وأهم مُصنفاته ومصادره الرئيسة الآتي:

١ - تفسير **القرآن العظيم** لأبي مُحمَّد سَهل بن عبد الله **التستري** (ت ٢٨٣هـ).

٢ - **حقائق التفسير**، لأبي عبد الرَّحْمن مُحمَّد بن الحسين **السلمي** (ت ٤١٢هـ).

٣- **عَرَائِسُ البيان في حَقَائِقِ القُرآن** لأبي مُحمَّد صَدْر الدين **الشيرازي** (ت ٦٠٦هـ).